

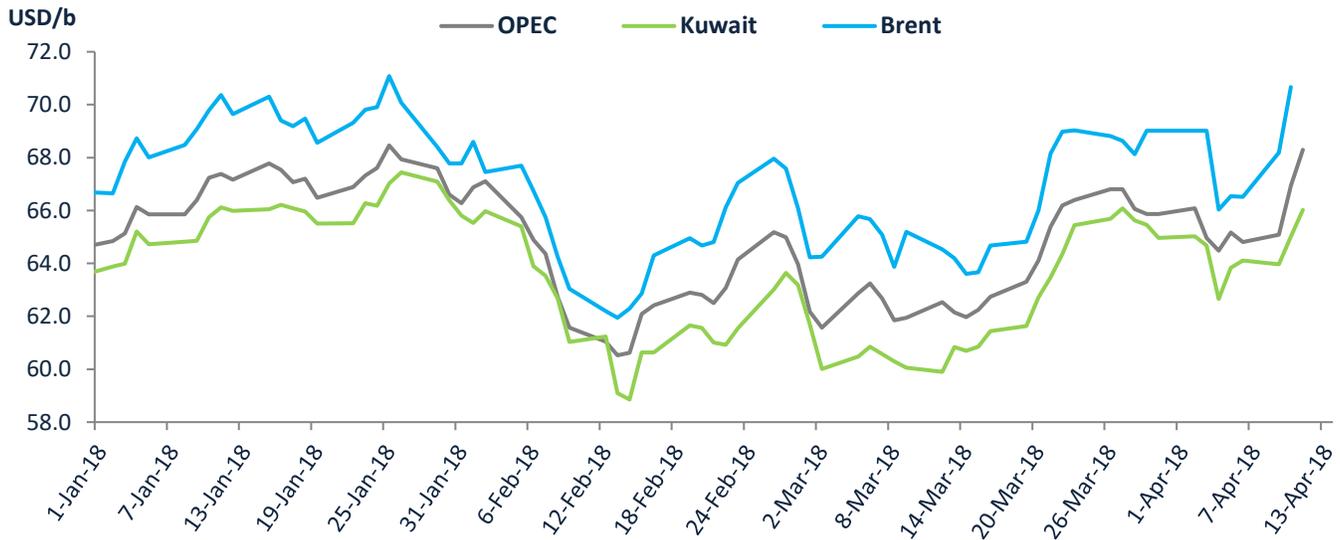
أبريل 2018

تقرير كامكو حول أداء أسواق النفط العالمية

العوامل الجيوسياسية تؤثر على أسعار النفط وتدفعها إلى الارتفاع إلى أعلى مستوياتها منذ 3.5 سنوات متخطية 70 دولار أمريكي للبرميل

كانت أسعار النفط المستفيد الأكبر من عدد من العوامل الجيوسياسية التي أثرت في أسواق النفط على مدى الأسابيع القليلة الماضية بما أدى إلى تزايد حدة التذبذب في أسواق النفط ليصبح بذلك أول فئة أصول تتمكن من تسجيل مستويات جديدة من الارتفاع خلال العام 2018. وتمثلت الدفعة الأولى في المحادثات التجارية بين الولايات المتحدة والصين ومحاولة كلا منهما تقييد تدفق السلع والخدمات بينهما عن طريق فرض رسوم على الواردات. وقد أسفر ذلك عن وضع يشابه الحرب التجارية في بداية الأمر مما أدى إلى تراجع أسعار النفط بنهاية مارس 2018، إلا أن محاولات ناجحة أدت إلى نزع فتيل هذا الصراع، الأمر الذي أثر إيجابياً على أسعار النفط. وأشارت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري إلى المخاطر المحيطة بالطلب على النفط نتيجة لقيام الصين/أمريكا بفرض رسوم على الواردات. كما تتمثل أحد أهم عوامل المخاوف الجيوسياسية الرئيسية في ارتفاع أسعار الذهب إلى أعلى مستوياته منذ عامين.

اتجاه أسعار النفط منذ بداية العام

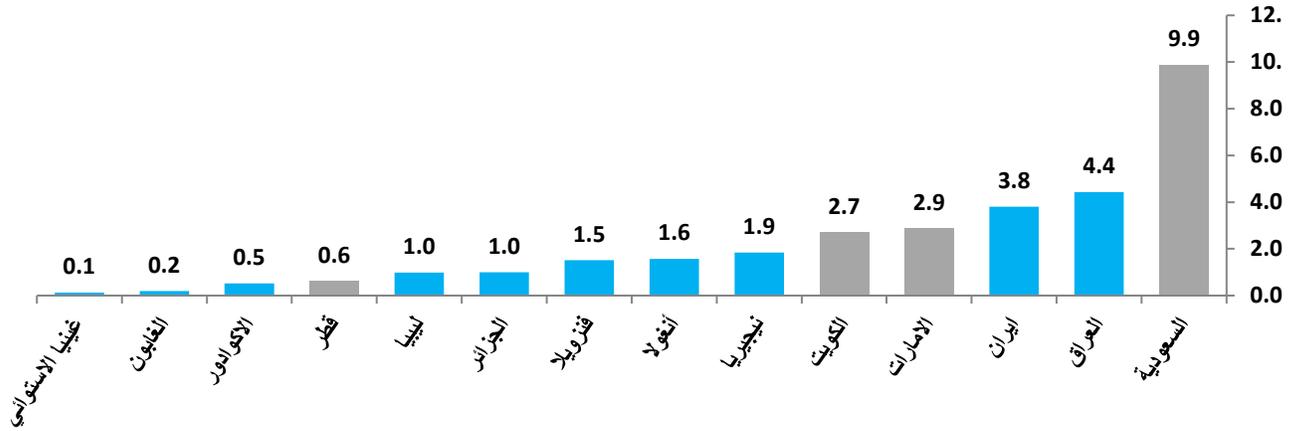


المصدر: بلومبرغ، EIA

من جهة أخرى، تصاعدت حدة التوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط إلى مستويات جديدة منذ بداية شهر أبريل 2018 وأدت إلى ارسال موجة من الصدمات عبر أسواق النفط. وارتفعت الأسعار إلى أعلى مستوياتها منذ العام 2014 بعد التدخل الأمريكي في المنطقة بما دفع بسعر مزيج خام برنت لتخطي مستوى 72 دولار أمريكي للبرميل. كما تترقب الأسواق ما إذا كانت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي سيقدمان على فرض عقوبات على إيران مع توقع انخفاض قيمة المخزون في مايو 2018 بما قد يؤدي لإحداث اضطرابات في

مخزونات أسواق النفط.

ححص الدول الأعضاء في الأوبك من الانتاج النفطي لشهر مارس 2018 – (مليون برميل يومياً)



المصدر: بلومبرغ

وفيما يتعلق بالإمدادات النفطية للأوبك، قامت الدول الأعضاء بتخفيض مستويات انتاجها بمعدل 201 ألف برميل يومياً، وفقاً لمصادر الأوبك الثانوية، في حين تشير بيانات وكالة بلومبرج إلى تراجع معدلات الإنتاج بمعدل 170 ألف برميل يومياً، حيث بلغ متوسط معدلات الإنتاج إلى 32.04 مليون برميل يومياً، فيما يعد أدنى مستوياتها منذ مايو 2017. ويعزى هذا التراجع في الأساس إلى تراجع انتاج كل من فنزويلا وليبيا والجزائر وأنجولا، في حين أدى تزايد انتاج كلا من الإمارات ونيجيريا من تخفيف وقع هذا التراجع. وقد دفع ذلك لارتفاع مستوى التزام الأوبك باتفاقية خفض الإنتاج إلى مستوى قياسي بلغت نسبته 163 في المائة للشهر الخامس على التوالي، وفقاً لوكالة الطاقة الدولية.

علاوة على ذلك، لم تقتصر العوامل التي أدت لارتفاع أسعار النفط على جانب العرض فقط، بل ارتفع كذلك الطلب على النفط وخاصة من قبل الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وفقاً للتقرير الشهري الصادر عن منظمة الأوبك. وقد أدى ذلك إلى مراجعة بيانات الطلب على النفط للعام 2018 ورفعها بواقع 30 ألف برميل يومياً مقارنة بمستوى الشهر السابق بنمو متوقع يصل إلى 1.63 مليون برميل يومياً. من جانب آخر، وعلى الرغم من احتفاظ وكالة الطاقة الدولية بتوقعاتها لنمو الطلب على النفط للعام 2018 بدون تغيير عند مستوى 1.5 مليون برميل يومياً، إلا أنها قامت أيضاً بالإشارة إلى ارتفاع الطلب من قبل الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية خلال الربع الأول من العام 2018 على خلفية برودة الطقس في الولايات المتحدة وانطلاق مشروع بتروكيماويات جديد.

وكما أشرنا في تقاريرنا السابقة، تكرر بحوث كامكو مرة أخرى ان الارتفاع الذي تشهده أسعار النفط حالياً يدعمه العديد من العوامل الهشة. حيث نرى ان المقومات الرئيسية قد تراجع أثرها في الوقت الحاضر وتقوم عوامل خارجية بتحريك السوق. كما ان ارتفاع أسعار النفط يعرض اتفاقية خفض الإنتاج لمعارضة الدول الأعضاء رغبة منهم في الاستفادة من ارتفاع الأسعار عوضاً عن السماح للولايات

المتحدة بالإنتاج بلا هوادة.

المعدل الشهري لسعر النفط لسلة أوبك ونسبة النمو



المصدر: بلومبرغ وبحوث كامكو

ولم يشهد متوسط أسعار النفط تغيراً يذكر على أساس شهري في مارس 2018 بعد أن تم معادلة الارتفاع الهائل الذي شهدته الأسعار خلال الأسبوع الثالث من الشهر بتراجع الأسعار مرة أخرى بنهاية الشهر على خلفية الخلافات التجارية بين الولايات المتحدة والصين. وتزايد هذا الضعف في مستهل أبريل 2018 إلا أن المخاوف الجيوسياسية التي اجتاحت الشرق الأوسط بالإضافة إلى الإشارات الدالة على قوة الطلب النفطي وقلة الامدادات ساهمت كلها في دفع أسعار النفط إلى الارتفاع خلال الأسبوع الثاني من الشهر وبلغ متوسط سعر خام الأوبك 63.8 دولار أمريكي للبرميل في حين بلغ سعر خام النفط الكويتي ومزيج خام برنت 62.23 دولار أمريكي للبرميل و65.9 دولار أمريكي للبرميل، على التوالي.

واستمرت مخزونات النفط الأمريكية في التذبذب على أساس اسبوعي وأشارت أحدث التقارير إلى ارتفاع المخزونات خلافاً لتوقعات المحللين. وارتفعت معدلات الإنتاج الأمريكية إلى مستويات جديدة وبلغت 10.5 مليون برميل يومياً والتي أسفرت بالإضافة إلى تزايد الواردات عن ارتفاع معدلات المخزون النفطي. وأشار تقرير إدارة معلومات الطاقة الأمريكية إلى ارتفاع المخزون إلى 1.8 مليون برميل يومياً خلال الأسبوع المنتهي في 6 أبريل 2018 في حين أشار تقرير وكالة الطاقة الدولية إلى تضاعف كمية المخزن النفطي تقريباً وبلغه 3.3 مليون برميل. إلا أنه على الرغم من ذلك، استقر متوسط كمية المخزون على مدى أربعة أسابيع مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي.

من جهة أخرى، أبقت وكالة الطاقة الدولية على توقعات الطلب على النفط للعام 2018 دون تغيير عند مستوى 1.5 مليون برميل يومياً بعد تزايد الطلب من جانب الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والهند والذي عادله تخفيض توقعات الطلب من جانب الدول غير الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بما في ذلك الصين. ووفقاً للتقرير الشهري، تراجع المعروض النفطي العالمي

بواقع 120 ألف برميل يومياً خلال مارس 2018 على خلفية ارتفاع مستوى التزام منتجي الأوبك وان كان ارتفاع الإنتاج الأمريكي قد عادل هذا التراجع جزئياً. وضمن أحدث التطورات التي اشار إليها تقرير وكالة الطاقة الدولية ان المخزون التجاري لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد تراجع بمعدل 26 مليون برميل ليصل إلى 2,841 مليون برميل، بارتفاع بلغ 30 مليون برميل عن متوسط الخمس سنوات، وهو المؤشر المستخدم في قياس كفاءة تخفيض انتاج الأوبك. ومن المتوقع ان تبلغ المعدلات مستوى المتوسط في مايو 2018 ليتحدد بعد ذلك المصير المتوقع لمستويات التخفيض المستقبلية.

هذا وقد تم تعديل تقديرات نمو الطلب العالمي على النفط لعام 2017 صعوداً بمعدل 30 ألف برميل يومياً إلى 1.65 مليون برميل يومياً، مما يعكس البيانات المحدثة للدول الأعضاء وغير الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. كما تم تحديث بيانات الطلب على النفط للربع الأخير من العام 2017 صعوداً للدول الأوروبية الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بمعدل 0.12 مليون برميل يومياً، مما يعكس ارتفاع بيانات المتطلبات للمقطرات المتوسطة لكلا من تركيا وبولندا وفرنسا. وفي نفس الفترة، تم تعديل بيانات الصين ودول آسيا الأخرى الغير الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى الأعلى بمعدل 20 مليون برميل يومياً مدعومة بنمو إيجابي للطلب على النفط في هذه المناطق. فيما تم تعديل توقعات الطلب لعام 2018 بمعدل مماثل لنمو وقدره 1.63 مليون برميل يومياً ليصل إلى 98.7 مليون برميل يومياً مع توقع ارتفاع الطلب في الربع الرابع من عام 2018 إلى مستويات تاريخية عند 100 مليون برميل يومياً. هذا وتعكس تلك المراجعة بيانات أفضل من المتوقع من الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الربع الأول من عام 2018 مع زيادة وقدرها 0.13 مليون برميل يومياً على خلفية ارتفاع النشاط الصناعي والظروف المناخية الباردة ونشاط التعدين القوي في الدول الأمريكية الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (الولايات المتحدة) ودول اسيا المحيط الهادئ الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا). أما على جانب الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، شهدت منطقة آسيا الأخرى زيادة في الطلب بلغت 30 ألف برميل يومياً للربع الأول من العام 2018، مما يعكس طلباً أفضل من المتوقع من قطاعي الصناعة والنقل. كما تم إجراء تعديلات إلى الأسفل لأرقام نمو الطلب في منطقة الشرق الأوسط بمقدار 30 ألف برميل يومياً في الربع الأول من عام 2018 مما يبرز تطورات الطلب الإقليمية على النفط التي جاءت أقل من المتوقع.

ووفقاً للبيانات الأولية، ارتفع المعروض العالمي للنفط بمعدل 0.18 مليون برميل يومياً على أساس شهري ليصل إلى 98.15 مليون برميل يومياً في مارس 2018 نتيجة لارتفاع إمدادات النفط من خارج الأوبك بمعدل 0.38 مليون برميل يومياً لتصل إلى متوسط 66.2 مليون برميل يومياً. أما من حيث المنتجين الأفراد، رفعت كلا من الولايات المتحدة والنرويج والمملكة المتحدة والبحرين والبرازيل وأمريكا اللاتينية وروسيا والصين الإنتاج خلال الشهر الذي عوضه جزئياً انخفاض الإنتاج في كولومبيا وسلطنة عمان وكازاخستان. إلى ذلك، تم تعديل تقديرات إمدادات النفط من خارج الأوبك لعام 2017 صعوداً بواقع 0.03 مليون برميل يومياً نتيجة التعديلات في بيانات الإنتاج التاريخية لكندا لتظهر نمواً قدره 0.9 مليون برميل يومياً لكامل السنة. كما تم تعديل أرقام نمو الإمدادات من خارج الأوبك لعام 2018 صعوداً بمقدار 0.08 مليون برميل يومياً ليصل إلى 1.71 مليون برميل يومياً، حيث بلغ المتوسط 59.61 مليون برميل يومياً بقيادة المعروض الأعلى من المتوقع من قبل روسيا والولايات المتحدة خلال الربع الأول من العام 2018.